

المجلس (84) | #شرح_بلوغ_المرام | الشيخ عبد المحسن العباد

البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد_#ابن_ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام من ادلة الاحكام في باب صوم التطوع وما نهى عن صومه -

[00:00:02](#)

ذكر احاديث منها قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تختصوا ليلة بقيام من بين الليالي ولا تخاصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصوم - [00:00:22](#)

احدكم رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذه الترجمة التي هي باب صوم التطوع وما نهى عن صومه - [00:00:42](#)

مرة فيها احاديث تتعلق بصلاة التطوع ومرة احاديث تتعلق بما نهى عن صومه. وهذا الحديث منها مما نهى عن صومه فان النبي عليه الصلاة والسلام قال في هذا الحديث لا تخص يوم الجمعة ليلة الجمعة بقيام - [00:01:00](#)

ولا يوم الجمعة بصيام الا ان يوافق صومه. وهذا يدل على تحريم صيام يوم الجمعة مفردة ولكنه يجوز اذا اضيف اليه غيره والجمعة هو عيد الاسبوع وقد سبق ان مر ان عيد السنة لا يجوز صومهما مطلقا - [00:01:20](#)

واما عيد الاسبوع الذي هو الجمعة فانه يصام ومعه غيره يصاب معه غيره كذلك ايضا لو كان الانسان يصوم يوما ويفطر يوما ووافق ان يوم الجمعة هو يوم صيامه فله ذلك - [00:01:51](#)

وعلى هذا فصيام يوم الجمعة يجوز في حالتين احدهما ان يكون يصوم يعني يوم بعد يوم ويوافق يوم الجمعة وثاني ان يصوم يوم الجمعة ومع غيره. يعني يوما قبله او يوما بعده. اما ان يصومه مفردا ويقصد الى صومه مفردا فان هذا - [00:02:09](#)

لا يجوز لانه شبيه بعيد الفطر وعيد الاضحى الذين نهى عن صومهما الا ان هناك فرق بين النهي عن صوم يوم والنهي عن صوم العيدين لان النهي عن صوم العيدين مطلق ليس بمقيد واما صيام الجمعة فانه مقيد بان يكون بان لا يكون - [00:02:29](#)

قبله يوما او بعده يوم او لا يكون موافقا صوم يصومه وقد جاء احاديث واثار تدل على ان يوم الجمعة يقال له عيد وهو عيد الاسبوع. وهو خير ايام وهو خير الايام - [00:02:49](#)

وافضل الايام في يوم الجمعة فافضل ايام الاسبوع هو يوم الجمعة. وهو عيد عيد في الاسبوع ولا تخص ليلته بقيام ولا يخص يومه بصيام وان الصيام متعلق بصوم يوم قبله ويوم بعده. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري دخل على جويرية ام

المؤمنين - [00:03:09](#)

رضي الله عنها وهي صائمة يوم الجمعة وقالوا لها اصومتي امس؟ يعني يوم الخميس؟ قالت لا. قال اتصومين غدا؟ يعني السبت قالت لا قال فافطري. يعني انه لا يجوز قصده بالصيام دون ان يكون يصام يوما قبله او - [00:03:39](#)

يراد ان يصام يوما بعده او يراد ان يصام يوم بعده. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يصومن احدكم يوم - [00:03:59](#)

الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده. متفق عليه. وهذا الحديث يعني كما تقدم انه يعني احد الوجهين الذين يصان يوم الجمعة

بان يكون يوما قبله ويوما بعده. والذي مر بحيث يعني يوافق صومه - [00:04:18](#)

نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوم رواه الخمسة واستنكره احمد. ثم ذكر هذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا اذا تصف شعبان فلا تصوموا - [00:04:38](#)

يعني ان الانسان يعني يكثر نفسها في شعبان ولكنه لا يتعمد ان يكون الصيام في اخره. ويترك اوله يعني احتياطا لرمضان وان يصوم عدة ايام يعني يدخل فيها يوم الشك ويدخل فيها يوم يوما قبله او يوما بعده - [00:05:00](#)

فان هذه شخص محذوف. فده لما تتكلم عن هذا تتكلم عن سرقة الاحذية في الحرم. احنا تعبنا. اذا انتصف اذا انتصر فلا تصوموا. فهذا يدل على ان شهر شعبان انه يكثر من الصيام فيه - [00:05:20](#)

فمر كما جاء في بعض الاحاديث وقد مر بعضها ولكنه اذا تعمد الا يصوم الا في اخره على اعتبار انه اخر وانه قريب من رمضان وانه يريد ان يصله في رمضان يصله من رمضان وانه قد نهي عن صوم يوم قبله ويوم بعده - [00:05:40](#)

فيأتي بايام عديدة من اجل ان يدخل فيها هذا الذي يكون قريبا من رمضان فلماذا جاء النهي في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن النهي الذي فيه آآ المنع والتحریم هو يوم قبله ويوم بعده الذي فيه الاحتياط - [00:06:00](#)

رمضان اما هذا فانه كالحناء كالحماء او الشيء المتصل بهذين اليومين الذين يصوم اياهما في اه من اجل الاحتياط لشهر رمضان لا وعن الصماء بنت بسر رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لا تصوموا يوم السبت - [00:06:20](#)

الا فيما افترض عليكم. فان لم يجد احدكم الا لحاء عنب او عود شجرة فليمضغها. رواه الخمسة ورجاله ثقات الا انه مضطرب. وقد انكره مالك. وقال ابو داوود هو منسوس. ثم ذكر - [00:06:49](#)

ثم ذكر هذا الحديث في يوم صيام يوم السبت والنهي عن صيامه. وقد جاء ما يدل على صيامه وعلى النهي عن وعلى النهي عن صيامه. وهذا الحديث فالنهي عن صيام يوم يوم السبت. وان الانسان لا يصومه ولو ان ولو انه آآ - [00:07:09](#)

آآ يعني آآ يفطر آآ على آآ يعني لحي عود يعني يمضغه فيكون مفطرا غير غير صائم والحديث اختلف فيه منهم من صححه ومنهم من ضعفه وقال فيه اضطراب ولكنه على صحته فانه يحمد على الافراط - [00:07:30](#)

وان الانسان يفيد بالصوم. اما اذا صام يوما قبله او يوما بعده كما هو في شهر ذي الجمعة فانه لا بأس بذلك لهذا حديث جويرية الذي في البخاري والذي اشرت اليه انفا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل عليها وهي صائمة يوم الجمعة وقال - [00:07:50](#)

اصوم في امس؟ قالت لا. قال اتصومين غدا؟ قالت لا. قال فافطري. فقولها تصومين غدا يعني السبت. فهذا يدل على ان السبت يصوم تطوعا يصام تطوعا مع الجمعة. لقوله اتصومين غدا؟ فلماذا يعني بعض اهل العلم قال - [00:08:10](#)

لان هذا الحديث اذا صح فانه يحمل على افراده. اما ان يكون يعني لا يصام ابدا سواء وصل به غيره او لم يوصل به غيره فهذا غير صحيح نعم الا يستفاد من حديث ابي هريرة لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده. نعم هذا يوم بعده الا اليوم السبت - [00:08:30](#)

لكن هذا الحديث يعني حديث حديث آآ جويرية قال فافطري. نعم وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كان يصوم من الايام يوم السبت ويوم - [00:08:58](#)

احد وكان يقول انهما يوم عيد للمشركين. وانا اريد ان اخالفهم. واخرجه مخرجه النسائي وصححه ابن خزيمة وهذا لفظه اعد عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كان يصوم من الايام يوم - [00:09:15](#)

السبت ويوم الاحد. وكان يقول انهما يوم عيد للمشركين. وانا اريد ان اخالفهم. اخرجته النسائي وصحاب ابن خزيمة وهذا لفظه. ثم ذكر هذا الحديث فيما يتعلق بصيام يوم السبت والاحد. وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من صيامه - [00:09:39](#)

ويعلل ذلك بانها عيد المشركين. والمراد بالمشركين اليهود والنصارى واليهود والنصارى مشركون الشرك يطلق على النصارى وعلى غيرهم ولكنه كثيرا ما يطلق على عبدة الاوثان الذين ليس لهم دين ولا - [00:09:59](#)

ينتمون الى دين ولكن النصارى اليهود والنصارى مشركون. وقد قال الله عز وجل يعني في اطار اتى الله عز وجل تعالى الله عما

يشركون. تعالى الله عما يشركون اللي هم اليهود والنصارى. فهم مشركون - [00:10:18](#)

لأنهم يعبدون مع الله غيره. والنصارى يقولون اليهود يقولون عز وجل الله والنصارى يقولون المسيح ابن الله. فهنا قول في المشركين المقصود اليهود والنصارى المقصود به اليهود والنصارى وحيانا ما احيانا يأتي ذكر المشركين ومعطوف عليهم اهل الكتاب. فيكون المقصود المشركين - [00:10:38](#)

امام اهل الكتاب الذين ليس لهم دين والذين لا ينتمون الى دين مثل عبدة الاوثان. فكانوا يوم السبت عيد اليهود ويوم النصارى ويوم الاحد عيد النصارى ويوم الجمعة عيد المسلمين والرسول عليه الصلاة والسلام كان يحب ان - [00:10:58](#)
ان يخالفهم وهذا يدل على ان يعني يوم السبت انه يدل على انه يصام. على انه يصام الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحب ان يخالفهم. يعني انه يصوم يعني يوم اليوم الذي بعيد لهم - [00:11:18](#)

داعية لان اليهود هو الذي هو يوم عيد للنصارى. نعم. الشيخ يقول اضعفه؟ نعم فيها فيها مهدي مهدي بن فيه مقبول هذا لانه لم يتابع عليه. كله من طريق عبد الله بن محمد - [00:11:41](#)

ابن عمر ابن علي عن ابيه عن نعم هناك فيه ناقة. يعني هذا مقبول الذي هو عبد الله بن محمد. عبد الله بن محمد بن عمر بن علي. نعم. يعني هذا يعني قالوا عنه مقبول اي انه حيث يتابع - [00:12:01](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة رواه الخمسة غير الترمذي وصحه ابن خزيمة والحاكم واستنكره العقيلي. ثم ذكر هذا الحديث وهو يتعلق بيوم عرفة - [00:12:21](#)

وصيام يوم عرفة وصيام يوم عرفة اللي بالنسبة لغير الحجاج افضل يوم يصام. تطوعا وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق اه ان صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية والسنة ذاتية. فهو افضل يوم يصام تطوعا ولكن لغير الحجاج. اما - [00:12:41](#)
بالنسبة للحجاج فان الرسول عليه الصلاة والسلام آآ وقف بعرفة مفطرا ليس بصائم وقد اتماروا اصحاب الرسول صلى الله عليه

وسلم فقالوا قال بعضهم هو صائم وبعضهم قال مفطر - [00:13:01](#)

فارسلت اه ذبابة مثل الحارة الهلالية زوجة العباس وام الفضل وام اولاده واكبرهم الفضل ارسلت قدحا وهو راكب على بعيره قالت ناوله اياه حتى يعرف هل هو صائم ومفتاح؟ فلما - [00:13:18](#)

شرب وهو على بعيره والناس يروه فعرفوا انه مفطر عليه الصلاة والسلام. وجاء هذا الحديث الذي فيه النهي صيام يوم عرفة بعرفة هو مطابق لفعله صلى الله عليه وسلم. لكن فيه كلام يعني فيه ضعف. لان في سنده رجل يقال له مهدي وهو يعني لم - [00:13:38](#)

عليه لانه تابع عليه ولكنه موافق لفعله صلى الله عليه وسلم. ولكن لا شك ان الاولى والافضل للحجاج ان يكونوا مفطرين غير صائمين وذلك ان ذلك اليوم يوم عظيم يحتاجون فيه الى - [00:13:58](#)

الى ان يكون عندهم نشاط وعندهم قوة وذلك ليذكروا الله عز وجل ويدعوه ويستغفروه ولا ولا يحصل الصوم منهم لان ذلك يؤدي الى الكسل والى الخمول والا الانسان قد ينام. ويغفل عن الدعاء ولكنه اذا كان - [00:14:18](#)

موفرا يكون نشيطا ويكون قويا فجاءت السنة في انه يكون مفطرا لكن يعني اذا آآ يعني لو صام فان الحديث الذي فيه النهي غير صحيح. ولكن الاولى والافضل الا يصوم - [00:14:38](#)

وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا صام من صام الابدائ متفق عليه ولمسلم عن ابي قتادة بلفظ لا صام ولا افقر. نعم - [00:14:58](#)

انتهى الحديث؟ نعم. ثم ذكر هذا الحديث المتعلق بصوم الدهر. وصوم الدهر جاء النهي عنه والرسول عليه الصلاة والسلام لما جاء ثلاثة من الصحابة وقال الرسول غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وان واحد - [00:15:20](#)

منهم قالوا اننا اعمالنا ليست بشيء والرسول صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فارادوا ان يجهدوا انفسهم في العبادة وقال احدهما انا اصوم ولا افطر. وقال الثاني انا اقوم الليل ولا انام. وقال الاخر انا آآ لا اتزوج النساء. يعني - [00:15:39](#)

ينقطعوا للعبادة. فقال عليه الصلاة والسلام يعني ما بال اقواما قالوا كذا وكذا ثم قال اما اني اخشاكم لله واتقاكم واني اصوم وافطر

واصلي واصلي وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. ومن رغب - [00:15:59](#)

سنة اليس مني وذلك ان صيام الدهر والانقطاع للعبادة يجعل الانسان يكسب في امور اخرى ولا يقوم بحقوق الحقوق الاخرى عليك فيقصر في حق نفسه ويقصر في حق اهله ويقصر في حق آآ زواره. والرسول عليه الصلاة والسلام قال - [00:16:19](#)

ان لنفسك عليه حقا ولاهلك عليك حقا ولزورك عليك حقا. وان الانسان يعطي كل حق حقه. كل ذي حق حقه لكنه اذا ادام وصبر على صيام يضعفه وينهكه ولا يمكنه من ان يقوم بالحقوق التي عليه. التي عليه. ولهذا يعني جاء - [00:16:42](#)

يعني النهي عن ذلك وقال لا صام من صام الدهر يعني ان هذا ذم لمن يفعل ذلك وانه اجهد نفسه واضر بنفسه وقصر في امور اخرى مطلوبة منه وقال لا صام ولا افطر يعني ما حصل له الصيام الذي به قوته ونشاطه ولا حصل منه ما حصل منه الافطار الذي -

[00:17:02](#)

ولا حصل الصيام الذي يثيبه او يعني يثاب عليه الاجر العظيم والثواب الجزيل هذا جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه ارشد الى

صيام ايام معلومة ويكون له فيها اجر صيام الدهر مع - [00:17:27](#)

نشاطه وقوته كما مر في الحديث ان سيمثل ثلاثة ايام من كل شهر كصيام الدهر حديث من صام رمضان واتبعه ستين من شوال كان

كصيام الدهر ليس اذا صام رمضان واتبعه ستة من شوال له كاجر صيام الدهر واذا صام ثلاثة ايام من كل شهر له - [00:17:47](#)

اجر صيام الدهاء فيكون له اجر صيام الدهر مرتين لصيامه رمضان والست من شوال وبصيامه ثلاث ايام من كل شهر وعلى هذا فان

السنة هو الذي اه هو هدي الرسول عليه الصلاة والسلام انه كان يصوم ويفطر وكذلك - [00:18:07](#)

اصحابه الى ان يحصل منهم يعني الصيام والافطار وبين في هذا الحديث وغيره من الاحاديث ما يعني ما ما يدل على ان الانسان لا

يشعر نفسه بصوم الدهر او الاكثر من الصيام الذي يجعله يعني يكسب - [00:18:27](#)

ويكون حاملا ويكون مقصرا في حق نفسه وفي حق اهله وفي حق زواره وفي حق اصحاب بالحقوق عليه. والله تعالى اعلم وصلى

الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:18:47](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم امامكم الله الصواب وفقحوني الحق. نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين.

سبحانك اللهم وبحمدك بحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:19:05](#)